

فان قلت تفرغ من ظهور
الكاذب على يد المتنبئ

ممكن في نفس الامر متنع عادة من الله تعالى لان الخارق يفعل
الله تعالى خلقه لظهور صدق النبي فلو اظهره على يد الكاذب
كان ذلك تمديقا للكاذب وهو محال على الله تعالى فظهور الخارق
على وفق المدعي على يد الكاذب المتنبئ محال وقولنا في دعوى
النبوة احتراز عن دعوى التوهمة لانه يجوز ان يظهر الخارق
الموافق على يد مدعي التوهمة لانه لا يوجد تصديق الكاذب
لان حاله من احتياجه مكذب لمفاهيمه ولان كبره معلوم بلهذلة
القطعية اذ خلق الخارق على يده امر ممكن في ذاته فينقض
التعريف به **فاجواب** ان فرض ظهور الخارق على يد المتنبئ هو
ما ينقض به تعريف المعجزة اذ لا بد من النقض من تحقق المادة
وما يمتنع الوضو والامكان ان يقال يمتنع ان يكون انفسا
ليس بناطق فيه وعلى تعريفه باحتمال ان التاطق اجواب الثاني
انه لو فرض ظهور الخارق على يد الكاذب المتنبئ فهو خارج عن
التمتع بقوله تصدبه اظها تصدقه لان اظها والتصديق فرع حووه
ولا صدق في مادة المتنبئ فلا يكون الخارق الظاهر على يد
معجزة **فان قلت** على هذا يقع التباين بين المعجزة والخارق
المتنبئ لان كلاهما امر خارق للمادة فظهر على يد مدعي النبوة
والاصلاح على انه تصدق باحتمال اظها ان التصديق دون المخصر
مشكل منقوت ما هو الحكمة في اظها بالمعجزة ومواساة النبي
عن غيره **فاجواب** انه يحصل الفرق بينهما بان بعد رافة تعالى
شخصا على ما رصفه المتنبئ عند التحدي اي دعوى النبوة
بخلاف المعجزة كبره لا يتم تصديق الكاذب منه تعالى اجواب
الثالث وهو متعلق بخصوص التسمي ان التسمي ليس من اثارها
للعادة وان اطلق التسمي على انه خارق للعادة لان معنى
ظهور الخارق ان يظهر امر لم يعهد ترتب سلكه على اسباب مختصة

به واليه

به والتسمي ليس كذلك لانه ترتب على اسباب مختصة به كالمسألة
بأشهر احد تلك الاسباب المختصة به ترتب عليها بطريق جري
العادة كترتب المشهال على شرب السقونيا وشفا المرطبي على
تناول الازوية الطيبة بخلاف شفاه بالذغافنة خارق لان
السفا لا يحصل عند كل دغا بل عند دعا المقبول واذا كان
التسمي ليس امر خارقا للعادة فلا بد من الخلق **فان قلت**
لا يندفع بهذا اجواب التباين المعجزة بالتسمي
فاجواب ان التباين مدفوع بما مر من انه لا يمكن معارضة
المعجزة لانها فعل الله لا دخل للبشرية الاسباب فيها بخلاف الله
على يد الصادق فقط لتصديقه بخلاف التسمي فانه يمكن
معارضة من لان فيه مدخل للبشرية الاسباب بخلاف الله
على يد كل من ياشتر تلك الاسباب عادة واعتبر من بعضهم
الاجواب الثالث المذكور بان التسمي قد يكون من اثارها
لانه انما يحتاج الى شرائط لم تكن مقدورة للتسمي
كالوقت والمكان ولذا يتخلف بينه اكثر الاعمال ومراعاة
هذا الاعتراض بان لا يشترط في عدم كون الفعل من
اثارها ان يكون جميع سنن اطله مقدور وان كل بمعنى
في ان يحصل بعد ما سنن الاسباب سواء كانت
مقدورة او لا والتميز ان تكون حركة البطر ايضا
من اثارها لتوقفها على سلامة الاعصاب والعضلات
وصحة البدن التي ليست مقدورة للبشر مع انها ليست
من اثارها **فان قلت** ان تعريف المعجزة المذكور غير
جامع لانه يخرج منه كرامات الاولياء وبي اثارها التي
تظهر على يد الولي لعدم قصد اظها وصدق النبي بها
مع انهم عدوها من المعجزات النبي فجعلوا كرامته الولي معجزة

